

جسدها داء أو عيب تكتسب منه فقالت : إنه لا يُدخِلُ اليَدَ لتعرض له كرمًا منه . ولم يساعده الأكتيون منهم ابن الأعرابي وابن قتيبة وابن سليمان . وقالوا أول كلامها ذم فكيف تمدحه على الأثر وتصفه بالكرم ؟ وقد عدها عروبة بن الزبير من الدامات . ثم منهم من قال : أرادت أنه لا يضاجعني ولا يتعرف ما عندي من حُبِّ قُرْبِهِ . ويوافقهُ ماروي « وإذا اضْطَجَعَ التَّفَّ » .

وقيل : أرادت : لا يدخل يده في أموري ليعرف ما أكرهه فيصلحه .
وقيل : أرادت ألى إذا كنت عليلة لم يَجُوسني ولم يدخل يده تحت ثيابي ليعرف ما بي . ونصر ابن الأعرابي أبا عبيدة فقال : إن النسوة تعاقدن على أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فلا يعد أن يكون فبين من تدم شيئا من زوجها وتمدح شيئا . وإنما عدها عروبة من الدامات لابتدائها في الذم .

وقول السابعة : « زوجي عيايا أو غيايا » الشك في اللفظين منسوب إلى عيسى بن يونس . والذي صححه أبو عبيد والمعلم على العين وعدوا الغين في الكلمة تصحيفا . والعيايا فعلاء من العيى وهو من الإبل والناس الذى أعيايا بالضرب ترميه بالعتة . والطباقاء : المعجم الذى أطبق عليه الكلام أى انغلق .
وقيل هو الأحمق الذى انطبقت عليه الأمور فلا يهتدى إلى الخروج منها .
وقيل هو الذى يأتى النساء . وقيل هو الثقيل الصدر عند المباشعة^(١٩٧) .

وجوز الزمخشري أن تكون اللفظة غيايا بالغين من الغياية وهي السحابة . ويقال غايينا عليه بالسيف أى أظللنا . وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمر كأنه فى ظلمة وغياية أبدا . وقيل يجوز أن يكون من الغى وهو الانهماك فى الشر . وأيضاً الغيبة وقد فسره قوله تعالى : ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾^(١٩٨) . وقولها كل داء له داء . الداء العيب والمرض . والمعنى : إن العيوب المتفرقة فى الناس مجتمعة فيه . وعلى هذا فقولها : « له داء » خبر لقولها « كل داء » . وفى الفائق :

(١٩٧) المباشعة : العاشرة والجماع .

(١٩٨) الآية رقم ٥٩ من سورة : مريم .